International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.3 pp: 422-437 Article 1

June (2023)

وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا

Social Studies Teachers' Awareness of the Importance of Virtual Tourism in Jordan After the Corona Pandemic

محمد علي عبدالعزيز الزعبي

Muhammad Ali Abdul Aziz Al-Zoubi

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/2/7	2023 /1/25	2022 /12/30

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.3.1

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

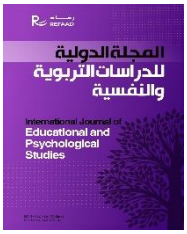

وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا

Social Studies Teachers' Awareness of the Importance of Virtual Tourism in Jordan After the Corona Pandemic

محمد علي عبدالعزيز الزعبي

Muhammad Ali Abdul Aziz Al-Zoubi

دكتوراه مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها- جامعة اليرموك- الأردن

PhD in Social Studies Curricula and Teaching Methods, Yarmouk University, Jordan

muhammad2022alzoubi@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا، حيث تم اعتماد المنهج النوعي، أما عينة الدراسة (أفراد الدراسة) فقد تكونت من (32) معلم من معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الرمثا والذي تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد أظهرت النتائج درجة وعي كبيرة أظهرها أفراد الدراسة من خلال استجاباتهم على أداة الدراسة، حيث أظهروا الأهمية الكبيرة للتقنيات التكنولوجية وتقنيات الواقع الافتراضي خصوصًا في الترويج للمعالم السياحية الأردنية، كما تشير النتائج إلى أن السياحة الافتراضية ساهمت في إيجاد بديل للسياحة الحقيقية من خلال تجارب افتراضية تلبي رغبات السياح كبديل وقت الأزمات وخصوصًا خلال جائحة كورونا وما بعدها. وقد أوصت الدراسة بضرورة تالتأكيد على أهمية الساحة الافتراضية من خلال تفعيلها بشكل علمي مدروس عن طريق تصميم تطبيقات تكنولوجية حديثة تسهم في الترويج للمعالم السياحية الأردنية خصوصًا وقت الأزمات.

الكلمات المفتاحية: *الوعي؛ السياحة الافتراضية؛ معلمي الدراسات الاجتماعية.*

Abstract:

The study aimed to reveal the awareness of social studies teachers of the importance of virtual tourism in Jordan after the Corona pandemic; the qualitative approach was adopted. The study sample (study individuals) consisted of (32) social studies teachers in the Ramtha district, who were chosen by the intentional method. They showed a great importance of advanced technologies and virtual reality techniques, especially in promoting Jordanian tourist attractions, and the results indicated that virtual tourism contributed to finding an alternative to real tourism through virtual experiences that meet the desires of tourists as an alternative in times of crisis, especially during the Corona pandemic and beyond. The study recommended the necessity of emphasizing the importance of the virtual arena by activating it in a scientific and thoughtful manner by designing modern technological applications that contribute to the promotion of Jordanian tourist attractions, especially in times of crisis.

Keywords*: Awareness; Virtual Tourism; Social Studies Teachers.*

المقدمة:

تعد السياحة الشريان الهام والرئيس لأي دولة في مختلف العالم، نظرًا لأهمتها كونها النشاط الذي يسهم في تحقيق التنمية الشاملة باعتبارها المحرك الأساسي في عجلة التنمية السياسية والاقتصادية، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه في تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد علاوة على الدور الثقافي والفكري من خلال اختلاط السواح مع السكان الأصليين للوجهة السياحية، لذلك لم تعد تقتصر السياحة على المفهوم التقليدي كما الحال في السابق بل تطورت وتعبت فروعها لتصبح في عصرنا الحالي " صناعة السياحة" (محمد، 2021).

أخذ القطاع السياحي الكثير من الاهتمام من قبل منظمة الأمم المتحدة وخاصة من طرف منظمة السياحة العالمية وذلك بسبب مساهمتها في تحقيق التنمية بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص للكثير من اقتصاد الدول النامية قبل الدول المتقدمة. وهذا الاهتمام أدى إلى ظهور عنصر صناعة السياحة ومدى مساهمته في الدخل الوطني وتحقيق التنمية المستدامة من خلال التقارير السنوية التي تصدرها منظمة السياحة العالمية ومن خلال العديد من المبادرات التي تنبتها لجعل السياحة رافدًا مهمًا في تحقيق التنمية للعديد من البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء ومدى مساهمتها في رفد اقتصاد البلاد (بن مويزة، 2018).

وقد شكل الأردن عبر العصور المختلفة موقعًا استراتيجيًا هامًا بين الأقاليم السياحية، حيث أسهم الموقع الجغرافي في جعل الأردن مركزًا هامًا للمواصلات والاتصالات ولسياحة العبور، كما أن قربه من دول الجذب السياحي العالمي في الشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا مثل: مصر ولبنان واليونان وتركيا والسعودية وسوريا وفلسطين، جعل الكثير من السياح الدوليين ووكالات السياحة والسفر العالمية يضعون الأردن ضمن برامجهم ومحطاتهم السياحية عند زيارتهم لأية دولة في المنطقة (بظاظو، 2021).

أما السياحة في الأردن في ظل أزمة كورونا فقد شهد أعداد السياح الوافدين إلى الأردن بالتراجع في عام (2020) بنسبة (59.2%) بالمقارنة مع عام (2019)، حيث تدنى الدخل السياحي في الأشهر الخمسة الأولى من السنة بنسبة (-47.9%) بالمقارنة مع نفس الفترة في عام (2019)، ومع صدور أوامر الدفاع (وهي قرار مجلس الوزراء بتطبيق قانون الدفاع الوطني رقم 13 لسنة 1992 في الأردن اعتبارًا من يوم الأربعاء الموافق 18 مارس 2020، وذلك أثر تفشي فيروس كورونا في البلاد، ويعطي هذا القانون صلاحيات واسعة لرئيس الوزراء لإتخاذ ما يراه مناسبًا في حالة الطوارئ الخاصة بالتعامل مع أزمة كورونا)، تم تقديم الدعم المادي عن طريق التسهيلات الائتمانية بكلف منخفضة وعبر برامج دعم من الضمان الاجتماعي إلا أن أثر هذه التسهيلات غير مجدي في ظل حجم وطبيعة الأزمة، وفي ظل استمرار إغلاق المطارات وحركة السفر بقيت معظم شركات قطاع السياحة في حالة مادية صعبة جدًا نظرًا للأزمة الأمر الذي أدى إلى استغناء تلك الشركات عن معظم موظفيها، كما قامت وزارة السياحة والآثار بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى التعاون مع هيئة تنشيط السياحة من خلال إطلاق العديد من المبادرات والاجراءات التي تهدف إلى تحفيز قطاع السياحة (منتدى الاستراتيجيات الأردني، 2020).

وفي مجال السياحة الافتراضية وخصوصًا ما بعد أزمة كورونا فقد قامت الحكومة الأردنية بالعديد من الإجراءات لتنشيط الحركة السياحية وتعافي هذا القطاع الهام والتي من أبرزها وضع خطة تسويقية للأردن في الخارج من خلال تصوير المواقع السياحية وإجراء جولة افتراضية من خلال استخدام تقنيات الواقع الافتراضي، كما قامت بإطلاق موقع "سلامتك" الإلكتروني التفاعلي تنفيذًا لعودة السياحة العلاجية ولتنظيم العملية اللوجستية المرتبطة بها، وإطلاق العديد من الأنشطة على المواقع الإلكترونية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي من قبل هيئة تنشيط السياحة. كما أكدت على ضرورة الاستعداد الجيد والجاهزية التامة لمرحلة ما بعد أزمة كورونا من خلال الاستثمار في التكنولوجيا والتحول الرقمي والنظم الرقمية في القطاع السياحي، كما أوصت بضرورة تعزيز التحول الرقمي للوجهات السياحية من خلال وضع مبادرات مثل: البرامج التدريبية المجانية عبر الإنترنت وذلك بالتعاون مع أكاديمية منظمة السياحة العالمية، بالإضافة إلى حوسبة المعلومات حول المناطق الأثرية السياحية باللغة العربية واللغات الأجنبية ووضعها على شبكة الإنترنت لتسهيل الوصول إليها (المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، 2020).

أما دور السياحة الافتراضية في تنشيط الحركة السياحية فإنها تكمن في كونها توفر القدرة على خلق تجارب افتراضية للترويج بصريًا للمواقع السياحية وهي بمثابة أداة ووسيلة مفيدة للحصول على الإرشادات وتجربة مكان معين قبل اتخاذ القرار بزيارته، كما أن تقنيات السياحة الافتراضية تحقق مجموعة من الفوائد الاقتصادية الملموسة المباشرة والتي تتمثل في الإعلانات التجارية وتسويق عروض المؤسسات السياحية أم الفوائد غير الملموسة فإنها توفر القدرة على تشجيع الزيارات للسياح الداخليين والأجانب وبالتالي زيادة الحركة السياحية، كما توفر التوعية بأهمية الآثار والمتاحف والتعريف بها من خلال أوعية النشر المختلفة، كما أن تقنيات السياحة الافتراضية تسهم في تنمية الحركة السياحية من خلال إظهار أنماط سياحية غير تقليدية بشكل تتيح للسائح أن يجوب بلدان العالم وهو في موقعه وأن يحجز تذكرته ويصمم برنامج رحلته وهو يشاهد ويطلع على الأماكن التي سوف يزورها قبل أن يقوم بالرحلة بصورة حقيقية (مصطفى، 2017).

ونظرًا لتأثيرات أزمة كورونا على قطاع الاقتصاد بشكل عام وقطاع السياحة بشكل خاص فقد أصبحت السياحة الافتراضية ضرورة ملحة للتعامل مع الأزمات الحالية والأزمات التي قد تحدث مستقبلًا من خلال توفير بديل يساعد على تنشيط حركة السياحة من خلال توفير بيئة مصممة بطريقة احترافية تدمج الخيال بالواقع، لتحقيق المتعة للأشخاص من خلال التفاعل معها. وقد اتجهت العديد من الدول العربية لتضمين السياحة الافتراضية

ضمن خططها الحالية والمستقبلية منها: دولة الإمارات العربية التي تمتلك بنية تحتية وتكنولوجية ساهمت في نجاح تجربتها في السياحة الافتراضية وذلك من خلال النجاح الكبير الذي سطرته في مجال تنشيط حركة السياحة خلال أزمة كورونا (فلاق وآخرون، 2020).

وتكمن أهمية السياحة الافتراضية كونها نتاج التطور الملموس في وسائل التنشيط السياحي والذي ساعد مؤخرًا على ظهور ما يسمى بتكنولوجيا الواقع الافتراضي والذي تكمن أهميته في توفير بيئة تكنولوجية تسمح للسائح بالتفاعل مع المقصد السياحي في حال تعذر الزيارات الفعلية بسبب ظروف ما أو أزمات معينة كأزمة كورونا، كما تساعد على الوصول إلى الأماكن السياحية البعيدة والمكلفة جدًا أو الخطرة. ويعد هذا النمط الأكثر ملائمة للسائح في جميع دول العالم خاصة في ظل انتشار فايروس كورونا (النجار، 2020).

وترتبط مناهج الدراسات الاجتماعية بالسياحة ارتباطًا وثيقًا فالدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة الماضي وربطه بالحاضر للتنبؤ بالمستقبل، كما أنها تهتم في تعريف الطلبة وتوعيتهم في خصوصيات السياحة بمختلف أنواعها. كما يتميز معلم الدراسات الاجتماعية بقدرته على الاسهام في تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة، وذلك من خلال الخلفية والخبرة العلمية والمعرفية بحقل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية للمجتمع والقارات والعالم أجمع، بالإضافة إلى طبيعة المباحث الذي يدرسها فهو بذلك يمتلك القدرة قاعدة معرفية وعلمية حول السياحة وطرق تنشطيها والتعامل مع الظروف المختلفة وخاصة وقت الأزمات (الريامي، 2009).

ويرى الباحث أن للسياحة أهمية كبيرة للدول عمومًا وللأشخاص على وجه الخصوص فهي تساهم في تقديم الدعم المادي لخزينة تلك الدول والذي بدوره يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي الأمر الذي يؤثر إيجابًا على مختلف القطاعات في الدول، أما على مستوى الأفراد فهو يقضي على أوقات الفراغ ويقوم باستغلالها خير استغلال من خلال الرحلات العلمية والاستكشافية والمعرفية والتبادل الثقافي نتيجة الاختلاط بين السائح وسكان تلك الدول، كما أن طبيعة ومناخ الأردن وموقعها الجغرافي المميز جعلها وجهة سياحية فريدة من نوعها.

تأسيسًا على ما سبق، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

ظهرت الحاجة إلى البحث الحالي نتيجة ظهور التطورات العلمية والتكنولوجية في العالم والتي أدت إلى ظهور اهتمامات مختلفة في المؤسسات التعليمية خاصة في المجال السياحي كون السياحة تمثل ظاهرة اقتصادية مهمة جدًا في وقتنا الحاضر، كما أصبحت التقنيات التكنولوجية واقع يفرض نفسه على المؤسسات المختلفة، وخاصة في الظروف التي شهدها العالم مؤخرًا خلال أزمة كورونا. حيث أن هذه التطورات أدت إلى ظهور أدوات رقمية تكنولوجية من الممكن توظيفها في مختلف المجالات وخاصة في المجال السياحي الذي عانى وشهد ركود غير مسبوق خلال جائحة كورونا. وهنا جاءت فكرة البحث من خلال ضرورة امتلاك معلم الدراسات الاجتماعية الوعي الكافي في ماهية السياحة الافتراضية ودورها في وقت الأزمات وما بعد الأزمات وخصوصًا عند إعداده وتدريبه أثناء الخدمة، وهذا ما يستدعي ضرورة التعرف على مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافترايضية في الأردن بعد أزمة كورونا.

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل: دراسة كل من مصطفى (2017)، ومخلف وهداب (2017)، وعنانية (2021) على ضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال توظيف التقنيات والتطبيقات الحديثة في المجال السياحي، وذلك لدورها الإيجابي في الترويج للمنشآت السياحية الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على تنشيط الحركة السياحية في المقصد السياحي، وبالتالي فإن حاضر ومستقبل السياحة يعتمد بشكل كبير على الترويج السياحي ووسائله التي يجب أن توظف من خلال التقنيات التكنولوجية الحديثة ومنها: تقنيات السياحة الافتراضية.

وقد لاحظ الباحث من خلال متابعته للمستجدات على قطاع السياحة خلال أزمة كورونا أن هذا القطاع هو من أكثر القطاعات تضررً فقد فرض الحظر الشامل وشلت الحركة داخل المطارات ومنع السفر وفرضت إجراءات عزل منزلي وعزل داخل الفنادق، الأمر الذي أدى إلى شلل تام في قطاع السياحة بسبب الأزمة وما فرضته من قيود، حيث أظهرت دراسة مسحية للحكومة الأردنية تراجع قيمة الإيرادات التي تحوَّل للخزينة من القطاع السياحي لنهاية عام 2020 بنسبة 81%، وبخسارة تقدر بنحو 3.3 مليار دينار، حيث بلغت قيمة الإيرادات للقطاع 784 مليون دينار لغاية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2020، مقارنة مع الفترة نفسها لعام 2019 التي بلغت 4.1 مليار دينار. فما كان من الدول بشكل عام والأردن بشكل خاص إلا أن يتم تفعيل وتنشيط التقنيات التكنولوجية الحديثة منها: السياحة الافتراضية خلال الأزمة وما بعدها والتي من شأنها الترويج للمناطق السياحية داخل الدولة محليًا وعالميًا، بهدف انتظار العودة للحياة الطبيعية وعودة قطاع السياحة كما كان سابقًا.

لذلك قام الباحث من خلال هذه الدراسة في الكشف عن وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين هما:

- **الأهمية النظرية:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعًا هامًا وحيويًا وهو وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا ، كما تكمن أهميته في قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث مع العينة المدروسة وذلك في حدود إطلاع الباحث. وتقدم أيضًا التعريف بالسياحة الافتراضية وأهميتها في وقت الأزمات وما بعدها، والأدوات التكنولوجية التي تنبثق عن السياحة الافتراضية وأهميتها.

- **الأهمية التطبيقية:**

من المؤمل أن تفيد الدراسة الحالية في الكشف عن وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا، حيث تفيد الدراسة المعلمين والباحثين في تطبيق التكنولوجيا الرقمة في مجال السياحة مما يسهل المجال للمهتمين في هذا الجانب للوصول إلى نتائج هامة، وتساعد الدراسة أيضًا واضعي السياسات العامة والخطط التنموية والتي أساسها التنمية السياحية في إعداد تلك السياسات والخطط، كما وأنها تفتح المجال أمام الباحثين للاهتمام بالسياحة الافتراضية وتوجيه أنظارهم نحو دورها الكبير في تنشيط الحركة السياحية بعد الأزمات.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا. كما تهدف إلى تسليط الضوء على التطبيقات التكنولوجية وتقنيات الواقع الافتراضي والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية من خلال الترويج للمعالم السياحية في الأردن، كما تقدم الدراسة الدليل العلمي على نجاح التطبيقات التكنولوجية في الترويج للمنتج السياحي وأثرها على الحركة السياحية في معظم الدول السياحية.

أسئلة الدراسة:

- السؤال الأول: ما أهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟
- السؤال الثاني: ما التقنيات الحديثة التي تنبثق عن السياحة الافتراضية والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية في الأردن؟

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الرمثا في الأردن.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2022.
- الحدود الموضوعية: استجابة أفراد الدراسة.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة الحالية بمدة تمتع الدراسة بدرجة استجابة أفراد الدراسة، وبطبيعة أدتها ومتغيراتها، إذ يمكن تعميم نتائجها على المجتمعات المشابهة لمجتمعها.

مصطلحات الدراسة:

تضمن الدراسة مجموعة من المصطلحات تم تعريفها اصطلاحًا وإجرائيًا على النحو الآتي:

- **السياحة الافتراضية**

التعريف الاصطلاحي: نوع من أنواع السياحة غير التقليدية والذي يعتمد على الحاسوب وشبكة الانترنت في توفير خدماتها وهي بذلك توظف التقنيات التكنولوجية الحديثة أكثر من اعتمادها على عناصر السياحة التقليدية وذلك بهدف الترويج لأماكن الجذب السياحي ومنشآت الإقامة والخدمات المتوفرة " (مصطفى، 2017).

التعريف الإجرائي: سياحة تكنولوجية موازية للسياحة الواقعية تتضمن محاكاة للواقع من خلال العديد من التطبيقات التي توفر تصاميم مختلفة تبرز الأماكن السياحية في الأردن وتتيح للسائح التجول الافتراضي من خلالها.

- **الحركة السياحية:**

التعريف الاصطلاحي: ازدياد أعداد السياح الوافدين إلى الوجهة السياحي أو البلد المقصود بالسياحة (عنانبة، 2021).

التعريف الإجرائي: نسبة وأعداد السياح الزائرين للمملكة الأردنية الهاشمية داخليًا وخارجيًا خلال فترة معينة من الزمن.

- **الوعي:**

التعريف الاصطلاحي: كمية الإدراك لظاهرة معينة لها نتائج مدروسة وواضحة (القرعان، 2021).

التعريف الإجرائي: إدراك معلمي الدراسات الإجتماعية لماهية السياحة الافتراضية في الأردن وأهميتها ما بعد جائحة كورونا وذلك من خلال استجاباتهم على أداة المقابلة المعدة مسبقًا لهذا الغرض.

- **معلمي الدراسات الاجتماعية:**

التعريف الاصطلاحي: المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية، والحاصلين على شهادات متخصصة في مباحث (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية)، ويقومون فعليًا أو عمليًا بتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية (القضاة، 2008).

التعريف الاجرائي: هم معلمو المدارس الحكومية الذين يتنسبون إلى وزارة التربية والتعليم الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022 ضمن مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا والذين على رأس عملهم في الميدان التربوي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الاطار النظري:

- **نبذة عن السياحة:**

تعد السياحة من المجالات المهمة والحيوية للعديد من الدول سواء أكانت متقدمة أو نامية، حيث تسعى تلك الدول إلى تكوين ثقافة سياحية لدى الفرد فيها ليتكون لديه وعي سياحي نابع من تلك الثقافة. وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالسياحة والتنمية السياحية لتلاقيها مع العديد من القطاعات المختلفة؛ لدورها الهام في إيجاد فرص عمل جديدة ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة، وقد أكدت الدراسات الحديثة أن من أسرع الصناعات هي صناعة السياحة من حيث تحقيق معدلات النمو؛ الأمر الذي دفع العديد من الدول النامية إلى السعي نحو توفير كافة السبل لتقديم بيئة خصبة مشجعة لتطوير القطاع السياحي لمواكبته السياحة العالمية بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية، الأمر الذي ينعكس على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بها نحو الأفضل (نسيبة، 2014).

أما السياحة في الوطن العربي فقد حظيت باهتمام كبير في أقطار الوطن العربي، فهي تمثل المورد الاقتصادي المهم والأساسي للعديد من الدول، وخاصة في ظل الوضع الراهن للعديد من دول الوطن العربي والذي يتمثل في محدودية الموارد، حيث تحولت النظرة للسياحة من اعتبارها قطاع ثانوي إلى أن أصبحت أحد أهم القطاعات للكثير من الدول؛ وذلك لما لها من أهمية في المساهمة في الناتج المحلي والإجمالي، وتمثل السياحة في العقود الأخيرة نشاطًا اقتصاديًا مهمًا تحرص الدول على تنميته بالشكل المطلوب لمساهمته في زيادة الدخل القومي، وتشغيل الأيدي العاملة والتخفيف من نسب البطالة، مما يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة بين أقاليم الوطن العربي (قدحات وآخرون،2022)

وتزخر دول الوطن العربي بالمقومات السياحية والتي تضاهي العالمية، بسبب الموقع الجغرافي المتميز والذي يتوسط قارات أوروبا وأفريقيا وآسيا، حيث تمتلك الدول العربية العديد من المقومات الأخرى علاوة على الموقع الجغرافي المتميز وهي المناخ المناسب والطبيعية الخلابة والثروات الطبيعية والثقافية والتاريخية والتي جعلت منها مقصدًا سياحيًا هامًا على الخارطة العالمية وفقًا للتقرير السنوي لمنظمة السياحة العالمية حصدت (10 دول عربية) حوالي (57.586) مليار دولار، ما يمثل (4.6%) من إجمالي عائدات السياحة العالمية سنة 2015 (بن شوك ويحياوي، 2018).

وتتميز الأردن بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلدًا سياحيًا في جميع فصول العام وتلبي معظم الأهداف التي ينشد إليها السائح، حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والمشاتي والمصايف والينابيع الطبيعية والغابات والصحاري والشواطئ، ويمكن إجمال أنواع السياحة في الأردن في: السياحة الثقافية والتي تشمل زيارة المواقع الأثرية للاطلاع عليها ومعرفة حضارات وتقاليد الشعوب التي عاشت في المنطقة خلال العصور الماضية، وهناك الكثير من المواقع التاريخية والأثرية في الأردن من أهمها مدينتا البتراء وجرش، وقلعة الكرك، وقلعة عجلون ، وأم قيس والمدرج الروماني وكهف الرقيم الذي حدثت فيه قصة أصحاب الكهف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم (عبوي، 2009).

- **السياحة في ظل الأزمات:**

إن السياحة في أي بلد تقف معرضة للأزمات الطارئة التي قد تحدث والتي تؤثر بشكل كبير على النشاط السياحي ضمن نطاق واسع، منها الكوارث الطبيعية التي لا يتحكم بها الانسان مثل: الزلازل والأعاصير والبراكين، الحروب والنزاعات التي قد تحدث، وحوادث الإرهاب التي تستهدف السائحين، والانفلات الأمني وعدم الاستقرار، وأخيرًا الأوبئة والأمراض المعدية مثل: الكوليرا والأمراض الوبائية المعدية الأخرى (ملاحي، 2015).

وقد شهدت دول العالم أجمع خلال عام (2020) والاقتصاد العالمي ضربة موجعة وتراجعًا حادًا ضرب أغلب القطاعات وكان أكثر القطاعات تضررًا قطاع السياحة والسفر وما يرتبط معها من خدمات، حيث أصدرت منظمة الصحة العالمية العديد من القوانين الهامة والتي تمثلت في تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي والعزل المنزلي والإغلاقات التامة وحظر التجول، كما قامت أغلب دول العالم بتطبيق القيود على حركة السفر في محاولة منها لحصر

انتشار الفايروس، الأمر الذي أدى إلى انخفاض السياحة الدولية بنسبة (80%) مع نهاية عام (2020)، حيث انخفض عدد السياح إلى (2.1) مليار سائح وانخفاض إيرادات السياحة عالميًا بحوالي (2.1) ترليون دولار (الريحاني، 2022).

وقد أكدت حمزايني وفيرنادو (2021) Hamzayini & Fernando إلى أن السياحة واحدة من أهم الصناعات التي تخلق دخلاً مرتفعًا وفرص عمل في العديد من الدول كما أنها لعبت دورًا مهمًا في الناتج المحلي الإجمالي قبل جائحة فيروس كورونا العالمي، إلا أن تفشي فيروس كورونا المعروف باسم COVID-19 واجه المؤسسات العالمية بأكملها، وقد أثرت على الهيكل الاجتماعي والاقتصادي بأكمله محليًا ودوليًا، وتسببت أيضًا في تعطيل السفر الآمن الأمر الذي أدى إلى الحد من الحركات البشرية التي تشكل جوهر صناعة السياحة، وهذا الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يعود القطاع إلى مستوى ما قبل فيروس كورونا، وقد شكّلت الأزمة تحديًا للعملية العالمية لصناعة السياحة نظرًا لأن السياحة قطاع بارز في الاقتصاد.

- **تعريف السياحة الافتراضية:**

تعرف مخلف وهداب (2017، ص253)، السياحة الافتراضية بأنها " السياحة التي تكون على شبكة الإنترنت والتي تتيح التجول في مناطق العالم كافة بالصوت والصورة والنص، وهي جولة تخيلية تتخذ عدة أشكال وأقدم هذه الأشكال هو أن يقدم الانترنت للمستخدم وهو في مكانه عبر شرائح أو مقاطع فيديو لمناطق سياحية كالمتاحف والمواقع الأثرية.".

ويعرف جونيو وآخرون (2022, p.442) Junyu et al السياحة الافتراضية بأنها " استخدام بيئة ثلاثية الأبعاد يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر تسمى "البيئة الافتراضية (VE) "والتي يمكن للشخص أن يتنقل فيها والتفاعل معها، مما يؤدي إلى في نفس القوت محاكاه لواحدة أو أكثر من الحواس الخمس".

كما تعرفها سلامة وعبدالوهاب (2019، ص135)، بأنها: " تقنية حاسوبية تتضمن محاكاة بيئة حقيقية بنماذج ثلاثية الأبعاد تعمل على نقل وعي الإنسان إليها من خلال شعوره وكأنه يعيش في تلك البيئة ويتفاعل معها، حيث تتضمن العديد من التطبيقات التي توفر التفاعل ما بين المقصد السياحي والسائح."

وتعرف بركنو (2019، ص59)، السياحة الافتراضية بأنها " تقديم التجربة السياحية في العالم الافتراضي (الواقع الافتراضي) من خلال بيئة ثلاثية الأبعاد تسمح للسائح بالتفاعل بدون حواجز مكانية أو زمانية وبدون تكلفة."

ويعرف الباحث السياحة الافتراضية على أنها " سياحة تكنولوجية موازية للسياحة الواقعية تتضمن محاكاة للواقع من خلال العديد من التطبيقات التي توفر تصاميم مختلفة تبرز الأماكن السياحية وتتيح للسائح التجول الافتراضي من خلالها."

- **أهمية السياحة الافتراضية:**

تكمن أهمية السياحة الافتراضية في كونها توفر إمكانات كبيرة للمساعدة في انتعاش القطاع السياحي خلال الأزمات، لأن السكان موصى بهم بشدة أو مطالبون بالبقاء في المنزل وتقليل الرحلات غير الضرورية خلال أزمة كورونا والوصول الوحيد إلى السياحة هو " السياحة الافتراضية" وذلك من خلال التقنيات التكنولوجية الجديدة المتطورة ، مثل: "الواقع الافتراضي" (VR) و "الواقع المعزز" (AR) ،كما يمكن لقطاع السياحة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة والسياحة الافتراضية للاستجابة للتحديات والتكيف معها (junyu et al ,2022).

يرى الباحث أنه أصبح هناك ضرورة لإدخال التغيرات المطلوبة التي تناسب العصر على القطاع السياحي للترويج عن الأماكن السياحية الأمر الذي يصب في تنشيط الحركة السياحية مما يؤدي إلى رفع العوائد المالية ورفد خزينة الدولة، بدلًا من الأساليب التقليدية والتي أصبحت فاعليتها قليلة بالمقارنة مع التقنيات التكنولوجية الحديثة، حيث أصبح من الضروري أن يتحول التسويق والترويج للأماكن السياحية من أسلوب الإعلانات والدعايات إلى نوع مغاير تمامًا وهو السياحة الافتراضية وما يندرج تحتها من تقنيات حديثة تحاكي الواقع هدفها المساهمة في جذب السياح من مختلف أنحاء العالم والترويج للأماكن الأثرية والسياحية بمختلف أنواعها من خلال توفير بيئة تكنولوجية تحاكي الواقع ضمن عنصر الخيال والتشويق والاستكشاف بحيث تضع الشخص بوضع البلد وممتلكاته السياحة قبل نية الذهاب إلى المقصد السياحي.

- **الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالسياحة:**

ترتبط مناهج الدراسات الاجتماعية ارتباطًا وثيقًا بالسياحة فهي تهتم بدراسة الماضي وربطه بالحاضر للتنبؤ بالمستقبل، كما أنها تهتم في تعريف الطلبة وتوعيتهم في خصوصيات السياحة بمختلف أنواعها. كما يتميز معلم الدراسات الاجتماعية بقدرته على الإسهام في تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة، وذلك من خلال الخلفية والخبرة العلمية والمعرفية بحقل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية للمجتمع والقارات والعالم أجمع، بالإضافة إلى طبيعة المباحث الذي يدرسها فهو بذلك يمتلك القدرة قاعدة معرفية وعلمية حول السياحة وطرق تنشطها والتعامل مع الظروف المختلفة وخاصة وقت الأزمات (الريامي، 2009).

ويرى الباحث أن مباحث الدراسات الاجتماعية من المباحث الضرورية الهامة في حياة الطلبة بسبب ارتباطها بالحياة وظواهرها المختلفة، حيث تعد السياحة إحدى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تمثل حركة الإنسان وتنقله من مكان إلى آخر ضمن زمن محدد، فهي ترتبط بذلك ارتباطًا وثيقًا مع مجالات الدراسات الاجتماعية التي ينعكس فيها ارتباط الإنسان بالبيئة المحيطة به وخاصة بعد أن أصبحت السياحة أحد أهم مطالب الأشخاص في

وقتنا الحاضر، كما أن معلم الدراسات الاجتماعية ليس ببعيد عن حقل السياحة وآلية تنشيط الحركة السياحية لذلك يمتلك القدرة على إثراء المواقف التعليمية التي تتعلق بالسياحة.

الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة في سياق السياحة الافتراضية وأهمها ما يلي:

- **دراسة جونيو وآخرون (Junyu, et al., 2022)** والتي هدفت إلى التعرف على إمكانية السياحة الافتراضية في انتعاش صناعة السياحة خلال جائحة COVID-19 في الصين، كما هدفت إلى التحقق في العوامل التي تؤثر على قبول الناس في استخدام السياحة الافتراضية أثناء الوباء. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الكتب والدراسات. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن جائحة COVID-19 فرضت آثارًا هائلة على السياحة في جميع أنحاء العالم إلا أن التقنيات التكنولوجية الجديدة (مثل السياحة الافتراضية) تساهم بشكل كبير في الاستجابة لمثل هذه التحديات. وأظهرت النتائج أيضًا دور السياحة الافتراضية في انتعاش صناعة السياحة أثناء وبعد الوباء. كما أن استخدام السياحة الافتراضية يؤثر على اختيارات وجهة الأشخاص في الموقع ويمكن استخدامها كأداة تسويقية فعالة للترويج للوجهات السياحية المرغوبة، كما يمكن أن تكون السياحة الافتراضية وسيلة ترفيهية لجلب تجربة زارة الأماكن السياحية وتجربة السياحة دون أن تكون في الواقع، وبالتالي تعزيز طلب البقاء في المنزل والمساعدة على التغلب على وباء COVID-19.
- **دراسة عنانبة (2021)** والتي هدفت إلى التعرف على دور الواقع الافتراضي في تنشيط الحركة السياحية في قلعة عجلون بعد تداعيات كورونا، وتعزيز السياحة الداخلية والخارجية في قلعة عجلون. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي. أما مجتمع الدراسة فقد تكون من جميع الإداريين والعاملين في الموقع السياحي في قلعة عجلون، وجميع أصحاب المشاريع السياحية التابعة لقلعة عجلون للعام (2021). أما أدوات الدراسة تم إعداد بطاقة المقابلة النوعية؛ وذلك لإتاحة التصور الكامل حول الموقع أو المعلومة المراد الوصول إليها، بعد ذلك تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لجائحة كورونا على قطاع السياحة في الأردن، كما أنه يوجد دور للواقع الافتراضي في تنشيط الحركة السياحية بعد تداعيات كورونا في عجلون، كما تم إنشاء موقع الكتروني يوضح معالم قلعة عجلون من خلال الواقع الافتراضي، وتصميم مجلة إلكترونية بهدف تعزيز السياحة في عجلون.
- **دراسة حمزايني وفيرنادو (Hamzayini & Fernando, 2021)** والتي هدفت إلى التعرف على إمكانات السياحة الافتراضية كوسيلة لإحياء صناعة السياحة في سيريلانكا لمواجهة COVID-19، وفهم إمكانات الجولات الافتراضية كوسيلة لتعزيز صناعة السياحة المدمرة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال طريقة الأرشفة أو مراجعة الوثيقة والتحليل الموضوعي وتحليل المحتوى. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن فيروس كورونا تسبب في وضع مشكوك فيه بشأن السفر الآمن وأدى إلى الحد من الحركات البشرية التي تشكل جوهر صناعة السياحة، كما أثر هذا الوباء بشدة على اقتصاد سريلانكا أيضًا. وقد أكدت النتائج على أهمية اعتماد الجولات الافتراضية أثناء الأزمات التي تعيق السفر العالمي خلال هذه الفترة، كما وعلى الشركات الفنية في جميع أنحاء العالم العمل جنبًا إلى جنب مع مقدمي الخدمات السياحية لتطبيق نهج السياحة يتناسب مع الوضع الحالي في ظل تفشي فيروس كورونا والذي يهدف إلى تطبيق السياحة الافتراضية لتعزيز السياحة السريلانكية المتأثرة بـ COVID-19.
- **دراسة فلاق وآخرون (2020)** والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية السياحة الافتراضية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى تشخيص تطبيقات السياحة الافتراضية في إمارة دبي. وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي بغرض توضيح مفهوم السياحة الافتراضية ودور تفعيل القطاع السياحي، إضافة إلى عرض واقع السياحة في ظل جائحة كورونا. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن قطاع السياحة يعتبر من بين أكثر القطاعات تضررًا بسبب استمرار تفشي جائحة كورونا من خلال القيود على السفر وإلغاء الرحلات، الأمر الذي دفع دول العالم للجوء إلى السياحة الافتراضية التي تتيح للأفراد التنقل والتمتع برؤية مختلف الأماكن السياحية باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية، حيث أطلقت إمارة دبي العديد من المعالم والمتاحف ومراكز التسوق من خلال الجولات الافتراضية والتي كان الهدف منها الترويج لهذه المعالم مستفيدة من تطور بنية دبي التحتية والتكنولوجية.
- **دراسة النجار (2020)** التي هدفت إلى التعرف على واقع السياحة الافتراضية في المملكة العربية السعودية، حيث تم إتباع المنهج الوصفي من خلال الدراسات السابقة والأبحاث والكتب والمواقع والتقارير الصادرة عن المنظمة العربية للسياحة والمنظمة العالمية للسياحة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات السياحة الافتراضية كالواقع الافتراضي أو الواقع المعزز ما زال لم يفعّل ضمن المواقع الخاصة بالترويج السياحي للوجهات والمقاصد السياحية. حيث أوصت الدراسة بضرورة التعجل في تطبيق السياحة الافتراضية في مختلف المواقع الحكومية التي تهتم بالترويج السياحي للوجهات والمقاصد السياحية نظرًا لأهمتها في ظل جائحة كورونا وأيضًا ما بعد انتهاء هذه الجائحة، وتشمل البرامج التدريبية بوزارة السياحة برامج تكنولوجيا الواقع الافتراضي وذلك لتدريب كوادر من الشباب السعودي هذه التكنولوجيا للترويج للسياحة الافتراضية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة المنهج النوعي، وذلك لملائمته أغراض الدراسة ولتحقيق أهدافها.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الرمثا للعام الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم (53) معلم. وتكونت عينة الدراسة من (32) معلم من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في لواء الرمثا، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسات (فلاق وآخرون، 2020؛ النجار، 2020). تم بناء أداة الدراسة (المقابلة الشخصية) للكشف عن دور السياحة الافتراضية في تنشيط الحركة السياحية في الأردن بعد أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، حيث تكونت المقابلة من محورين رئيسيان هما: المحور الأول: (السياحة الافتراضية ودورها في تنشيط السياحة الأردنية، والمحور الثاني: (التقنيات الحديثة التي تنبثق عن السياحة الافتراضية والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية في الأردن).

أداة المقابلة الشخصية:

تم استخدام المقابلة شبه المقننة بهدف جمع بيانات شاملة حول دور السياحة الافتراضية في تنشيط الحركة السياحية في الأردن بعد أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، حيث تم طرح مجموعة من التساؤلات على المعلمين المشاركين. وتم استخدام المقابلة لأنها تساعد على إمكانية تعرف أفراد الدراسة على المقصد من الأسئلة على العكس من الاستبيان خاصةً وأننا نتعامل مع معلمين متمكنين يمتلكون الفكر الواسع والعلم الوافر والاطلاع على المستجدات العلمية في الآونة الأخيرة.

صدق وثبات أداة المقابلة:

تم التأكد من صدق وثبات أسئلة المقابلة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، والسياحة والآثار وتقنيات التعليم، ومشرفي مادة التربية الوطنية والمدنية ومعلمي المبحث لإبداء الرأي حول مدى مناسبة التساؤلات المتضمنة في دليل المقابلات لتحقيق هدف الدراسة، وإبداء أي ملاحظات مرتبطة بالتعديل والإضافة والحذف والصياغة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: النتائج الخاصة بسؤال الدراسة الأول والذي نصَّ على: "ما أهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية ؟."

للإجابة عن سؤال الدراسة حول أهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، حللت نتائج المقابلات التي جرت مع معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الرمثا، حيث تم الحصول على مقدار مناسب من الاستجابات- في حدود إطلاع الباحث- والمداخلات المتعلقة الهامة التي عكست تصورهم حول أهمية السياحة الافتراضية في الأردن بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وقد صنفت الاستجابات في أربعة سمات رئيسة حسب الإجابة على أسئلة المقابلة من قبل أفراد الدراسة، وقد مثّلت كل سمة منها جانبًا من جوانب السياحة الافتراضية، والجدول (1) يبين النتائج العامة لتحليل المقابلات والنسب المئوية لذلك، ومن ثم تفصيل ومناقشة السمات المنبثقة عن تحليل المقابلات.

جدول (1): النتائج العامة والنسب المئوية لتحليل المقابلات

الرقم	النتائج العامة	النسب المئوية
1	تقديم التغذية الراجعة عن الموقع السياحي قبل زيارته	%100
2	اعتبار السياحة الافتراضية بديل للسياحة الحقيقية وقت الأزمات كإحدى الحلول المؤقتة للتعامل مع الأزمات كجائحة كورونا	%87.5
3	الدور الهام للسياحة الافتراضية في الترويج للأماكن السياحية حول العالم	%87.5
4	إمكانية تنفيذ تجربة السياحة الافتراضية حول أي مكان في العالم بتكلفة منخفضة وفي أي وقت ولأي فئة عمرية	%81.25

عند طرح هذا السؤال على معلمي الدراسات الاجتماعية كانت الاجابات التي حازت على أعلى تكرار كما تشير النتائج المبينة في الجدول (1)، أن 100% من أفراد الدراسة وعددهم (32) مشارك أجمعوا على الدور الكبير للسياحة الافتراضية في تقديم التغذية الراجعة والصورة الكاملة عن المواقع السياحة قبل زيارتها ورتبت استجاباتهم على هذا السؤال ضمن سمات رئيسة وهي كالآتي:

السمة الرئيسة الأولى: تقديم التغذية الراجعة عن الموقع السياحي قبل زيارته

أشارت نتائج تحليل المقابلات أن جميع المشاركين وعددهم 32 (أي ما نسبته 100%) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى الأثر الكبير لدور السياحة الافتراضية في تقديم تغذية راجعة عن الموقع السياحي المراد زيارته من خلال ما تعكسه الجولات الافتراضية عبر الانترنت من مواقع أثرية وتاريخية وثقافية وعلاجية ودينية وما تقدمه أيضًا البلد (المقصد السياحي) من خدمات لوجستية وبنية تحتية وخدمات متنوعة وسقف الأسعار وتذاكر الطيران إلى تلك الوجهة السياحية.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((أعتقد أن السياحة الافتراضية عبر الانترنت وخاصة تقنيات الواقع الافتراضي جعلت من السياحة أمر سهل من خلال المعلومات التي تقدمها عن المواقع السياحية عبر العالم بواسطة شبكة الانترنت فهي توفر قاعدة بيانات يمكن الرجوع إليها من قبل السائح والاستفادة منها)).

((لكل شخص ميول ورغبات مختلفة عن الشخص الآخر فهذا يريد أن يمارس السياحة لسبب علمي وذاك لسبب ديني والآخر لسبب ترفيهي، فالسياحة الافتراضية تقدم نبذة مقتضبة عن أنواع السياحة في مختلف مناطق العالم بواسطة تقنيات حديثة تجعل الشخص يبحث عن الوجهة السياحية التي تلبي احتياجاته وتشبع رغباته، الأمر الذي يساعد على تنشيط الحركة السياحية في البلدان التي توظف تلك التكنولوجيا في الترويج السياحي)).

((خلال الجولات الافتراضية حسيت {شعرت} وكأنني داخل المكان السياحي فمثلا عندما دخلت بجولة سياحية إلى متحف اللوفر في باريس عبر شبكة الإنترنت وتجولت داخل مرافقه استفدت كثيرًا وتكونت لديّ فكرة حول مكونات هذا المكان السياحي وكيفية الوصول إليه وكم التكلفة بخصوص ذلك، وهو خير مثال لتطبيق ذلك على المواقع السياحية الأردنية في حال تبني تجربة السياحة الافتراضية وتطبيقها على المواقع السياحية الأردنية أسوة بدول العالم التي تتبنى هذه التقنيات)).

وقد يعزى ما سبق بسبب إسهام تطبيقات السياحة الافتراضية في تقديم لمحة عن الأماكن السياحية حول العالم عبر تقنيات تكنولوجية تحتوي مؤثرات صورية وصوتية وبصرية تساعد السائح على تكوين صورة عن المنطقة السياحية وبالتالي امتلاك صورة متكاملة وتغذية راجعة عن كل مكان سياحي من الممكن أن يتوجه إليه السائح وهذا ما يساعده على تحديد الوجهة السياحية وهذا ما أكدته دراسة (فلاق وآخرون،2020).

السمة الرئيسة الثانية: السياحة الافتراضية وقت الأزمات كحل مؤقت

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن بعض المشاركين وعددهم 28 مشاركًا (أي ما نسبته 87.5%) من المشاركين في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى دور السياحة الافتراضية في القدرة على إيجاد بديل للسياحة الحقيقية من خلال تجارب افتراضية قد تلبي رغبات السياح كبديل وقت الأزمات وخصوصًا المناطق التي يوجد فيها مخاطر أو المناطق التي يوجد بها حروب ونزاعات مسلحة أو المناطق التي تتعرض لتأثير جائحة أو وباء مثل وباء كورونا، فمن الصعب المجازفة والذهاب إلى تلك المناطق في ظل وجود أزمات فذلك يشكل خطر على حياة السائح وهو بذلك يضطر إلى تلبية رغباته وميوله من خلال الرحلات الافتراضية عبر شبكة الإنترنت.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((أدت أحداث الربيع العربي في الأعوام (2011-2014) إلى تدهور الاستقرار السياسي في المنطقة العربية مما أدى إلى وجود آثار سلبية على السياحة العربية بشكل عام والسياحة الأردنية بشكل خاص كون الأردن تحل في موقع جغرافي متوسط بين الدول التي حدث فيها نزاعات نتيجة أحداث الربيع العربي، فالسياحة الافتراضية حلت كبديل في ذلك الوقت خصوصًا في الدول المتقدمة تكنولوجيًا والتي تعمل بشكل جيد في مجال الترويج السياحي عبر الانترنت)).

((من الصعب أنا كسائح أن أجازف وأذهب إلى أي وجهة سياحية دون وجود عنصر الأمان فالأمان أساس كل شيء لذلك عندما نويت أن أذهب إلى تركيا للسياحة قمت بالبحث عبر الإنترنت عن المناطق التي سوف أزورها لكن عندما حدث مؤخرًا التفجيرات الإرهابية قررت عدم الذهاب واكتفيت بالجولات الافتراضية لأهم المعالم السياحية عبر الإنترنت كحل مؤقت لحين عودة الأمن والأمان في تركيا)).

((وباء كورونا عطل الحياة بجميع أشكالها وخاصة الحياة السياحية الداخلية والخارجية بسبب الشامل داخليًا في الأردن وحظر الطيران العالمي والحجر الأمر الذي دفع جميع من يهتم بالسياحة إلى زيارة المناطق السياحية عبر الجوجل إيرث والتطبيقات الأخرى التي توفرها شبكة الإنترنت وبتقنية 3D بحيث تشعر وكأنك في الموقع السياحي وهذا كان حل للتغلب على القيود التي فرضتها جائحة كورونا)).

وقد أكد المومني (2020) على ما سبق من خلال طرحه للأزمات السياحية التي أثرت على الأردن وعلى التدفق السياح والتي تتمثل في الاعتداءات على السياح في بعض المناطق السياحية داخل الأردن، وجائحة كورونا التي أثرت بشكل كبير على قطاع السياحة من خلال القيود التي فرضتها دول العالم على

الحركة والسفر، لذلك كان لزامًا على الدول أجمع البحث عن بدائل لتنشيط القطاع السياحي في ظل وجود هذه الأزمات والأمراض لإعادة الحركة السياحية كما كانت قبل حدوث الأزمة وهذا لا يمكن إلا بتوظيف تكنولوجيا السياحة الافتراضية كبديل وحل مؤقت لذلك.

السمة الرئيسة الثالثة: التسويق السياحي والذي ينعكس على تنشيط الحركة السياحية في الأردن

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن بعض المشاركين وعددهم 28 مشاركًا (أي ما نسبته 87.5%) من المشاركين في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى دور السياحة الافتراضية في التسويق للمناطق السياحية عبر شبكة الإنترنت في زيادة الطلب على الوجهة السياحية- من خلال التقارير الصادرة عن هيئة تنشيط السياحة الأردنية-، المسوّق لها عبر التقنيات التكنولوجية الحديثة ومنها تقنيات الواقع الافتراضي، حيث أن التسويق السياحي له أهمية كبرى في العصر الحالي خصوصًا مع انتشار مظاهر العولمة والتطور التكنولوجي في تكنولوجيا الاتصالات.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((باعتقادي كمعلم لمادة الدراسات الاجتماعية وإيماني بأهمية السياحة في رفد خزينة الدولة ورفع اسمها بين الدول السياحية العالمية بأن الأردن من الدول الهامة التي تمتلك إرثًا حضاريًا وتاريخيًا ودينيًا وعلميًا لكن تفتقر إلى التطبيق الفعلي للسياحة الافتراضية وتقنيات الواقع الافتراضي لأسباب عدة لا حصر لذكرها لكن إذا ما أرادت الأردن مواكبة الدول العالمية في مجال السياحة لا بد من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والدول العربية مثل قطر والإمارات في مجال الترويج السياحي التكنولوجي من خلال تخصيص قطاع خاص يعني بالسياحة الافتراضية والترويج السياحي وتقنيات الواقع الافتراضي)).

((تقدم السياحة الافتراضية مجموعة من الفوائد والذي تعود على تنشيط الحركة السياحية في الأردن وهي: عرض الخدمات والخيارات المقدمة داخل المناطق السياحية لدى السائح، بالإضافة إلى الحصول على المعلومات صورة سهلة وفورية، وأخذ التغذية الراجعة عن الأسعار والخدمات المقدمة، كما توفر طريقة الحجز والشراء بطريقة الكترونية، وأخيرًا التعرف على مواصفات الخدمات من فنادق ومواصلات وفنادق ومطاعم ومرافق أخرى)).

((أنا كمعلم في لديّ هواية وهي السياحة ولكن نظرًا لضيق وقتي أقوم بممارستها مرة واحدة في السنة وهي أثناء العطلة الصيفية لذلك في كل مرة أقوم بالحق عبر الإنترنت على الأماكن الجديدة التي لم أقم بزيارتها ومن ثم أكوّن لديّ فكرة حول المرافق والخدمات والأسعار للوجهة السياحية المرغوب بها وأتجول افتراضيًا بداخل تلك المناطق وفي حال وافقت رغباتي وميولي أنوي بزيارتها وبذلك أرى أن السياحة الافتراضية في الأردن ضعيفة جدًا ويجب العمل على هذا الجانب لتعزيز الدخل السياحي لدى الأردن ومواكبة التطور التكنولوجي العالمي ودول العالم السياحية)).

وتفسر نتائج هذه السمة بأن السياحة الافتراضية أحد البدائل الضرورية لخلق ديناميكية ترويجية افتراضية للوجهات السياحية حسب الخبراء والمختصون، حيث أن تعزيز السياحة الرقمية وتفعيلها ضمن إطار يسمى " بـ"السياحة الافتراضية" عبر الأنترنت في الوقت الراهن (وفي ظل الأزمات) تعد ضرورة هامة لإحداث نقلة نوعية في التسويق السياحي من خلال برمجة الزيارات والجولات الافتراضية باستخدام العديد من التقنيات الإلكترونية، كتقنية الواقع المعزز التي تعد من أحدث التقنيات التي تساهم في التسويق والترويج للوجهات السياحية مما يساعد في تنشيط الحركة السياحية. وهذا ما أكدته نتائج دراسة أحداد وشعبان (2021).

السمة الرئيسة الرابعة: تكلفة منخفضة بشكل يتناسب مع جميع الأعمار وفي أي وقت

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن بعض المشاركين وعددهم 26 مشاركًا (أي ما نسبته 81.25%) من المشاركين في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى إمكانية السياحة الافتراضية في مناسبتها لكافة المراحل العمرية، حيث تصمم المواقع الالكترونية والمجلات والجولات الافتراضية بشكل يناسب جميع الأعمار كما أنه ليس أمر مكلف ماديًا وهو بشكل متاح في جميع الأوقات وليس محدد بمكان وزمان.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((من مميزات السياحة الافتراضية عدم ارتباطها بوقت فالشخص يبحث عن الوجهة السياحية ويطبق زيارة افتراضية متى شاء وأينما شاء)).

((العصر الحالي يتميز بالتطور التكنولوجي الهائل ومواكبته والجيل الحالي يتميز بأنه جيل رقمي بسبب هذه التطورات الأمر مما شكل لديهم ميول تكنولوجي قوي والسياحة الافتراضية وما توفره من تطبيقات تجعله يناسب جميع المراحل العمرية)).

((للسياحة الحقيقة تكاليف باهظة الثمن والحالة الاقتصادية للشخص أحيانًا لا تسمح بذلك وهنا يمكن اللجوء للسياحة الافتراضية لما توفره من جولات افتراضية ومعلومات وصور وفيديوهات مجانية غير مكلفة)).

وتفسر هذه النتائج إلى أن السياحة الافتراضية توفر بيئة سياحية يتم الانتقال فيها إلى المواقع السياحية فكريًا وليس جسديًا، الأمر الذي يؤدي إلى خفض التكاليف وجعلها محدودة جدًا كما أنها تمارس في أي وقت وليست موسمية حيث يمكن ممارستها طوال العام، كما أنها تناسب جميع المراحل العمرية(الأطفال، الشباب، كبار السن) وهذا ما يميزها عن السياحة التقليدية التي من أهم عيوبها أنها تتطلب تكلفة باهضه الثمن، كما أنها بحاجة للوقت لتنفيذ الرحلة السياحية وبعضها مرتبط بالوقت من خلال السياحة الموسمية التي تنتشر في بعض دول العالم، وهذا ما أكدته دراسة النجار (2020).

وتفسر النتائج السابقة بأن السياحة الافتراضية أصبحت أمرًا هامًا في القرن الحالي وهي جاءت نتيجة التطور والانفجار المعرفي والتكنولوجي التي يجب على الدول التي تسعى إلى تطوير نفسها واللحاق بركب الدول المتقدمة بضرورة مواكبة تلك التطورات، من خلال تبني الأدوات الناتجة عن تلك التطورات في سياسات الدولة ومخططاتها، لا سيمّا في المجال السياحي؛ كونه العصب الحساس لاقتصاد أي دولة ورافد مهم من روافد خزينة الدولة.

ثانيًا النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نصَّ على: "ما التقنيات الحديثة التي تنبثق عن السياحة الافتراضية والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية في الأردن؟؟."

للإجابة عن سؤال الدراسة حول التقنيات الحديثة التي تنبثق عن السياحة الافتراضية والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية في الأردن، حللت نتائج المقابلات التي جرت مع معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الرمثا، حيث تم الحصول على مقدار مناسب من الاستجابات - في حدود إطلاع الباحث- والمداخلات الهامة التي عكست تصورهم حول التقنيات الحديثة التي تنبثق عن السياحة الافتراضية والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية في الأردن، وقد صنفت الاستجابات في أربعة سمات رئيسة، وقد مثّلت كل سمة منها جانبًا من جوانب التقنيات الحديثة التي توظفها السياحة الافتراضية، والجدول (2) يبين النتائج العامة لتحليل المقابلات والنسب المئوية لذلك، ومن ثم تفصيل ومناقشة السمات المنبثقة عن تحليل المقابلات.

جدول (2): النتائج العامة والنسب المئوية لتحليل المقابلات

الرقم	النتائج العامة	النسب المئوية
1	الروبوت الرقمي والذي يعتبر من التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها لتنشيط الحركة السياحية في الأردن وخصاة في مجال الفنادق والطيران	%100
2	تكنولوجيا الواقع الافتراضي للترويج للمعالم السياحية الأردنية لجذب السياح من خلال التأثير في قراراتهم بما يؤدي إلى تعزيز انتشار السياحة الافتراضية في الأردن	%87.5
3	الألعاب الرقمية لتسويق الأماكن السياحية الأردنية من خلال تصميم برامج ألعاب يعرض من خلالها ملامح المواقع السياحية الأردنية	%81.25
4	المتاحف الافتراضية بديلاً فعالاً وميسراً للسياحة الثقافية	%75

عند طرح هذا السؤال على معلمي الدراسات الاجتماعية كانت الاجابات التي حازت على أعلى تكرار كما تشير النتائج المبينة في الجدول (2)، أن 100% من أفراد الدراسة وعددهم (32) مشارك أجمعوا على دور الروبوت الرقمي في مجال السياحة وخصوصًا في مجال الطيران والفنادق والذي من شأنه في استقطاب السياح من مختلف دول العالم، ورتبت استجاباتهم على هذا السؤال ضمن سمات رئيسة وهي كالآتي:

السمة الرئيسة الأولى: تكنولوجيا الو اقع الافتراضي

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن معظم المشاركين وعددهم 28 مشاركًا (أي ما نسبته 87.5%) من المشاركين في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى أهمية تكنولوجيا الواقع الافتراضي في التسويق السياحي وهي تقنية تعمل على محاكاة للواقع الحقيقي من خلال الحاسوب بحيث توفر نماذج ثلاثية الأبعاد تعمل على نقل الشخص إلى المكان المطلوب بحيث يشعر وكأنه يعيش ويتفاعل مع ذلك المكان.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((شاهدت بعض تقنيات الواقع الافتراضي كخوذة الرأس حيث يتم تزويدها بنظارة يتم وضعها على العين وهنا يمكنك مشاهدة الموقع السياحي وكأنك في المكان نفسه وتتفاعل وتتجول في مرافق ذلك الموقع وهي تقنية حديثة جدًا وممتعة لكنها غالية الثمن ويصعب توفرها في جميع مؤسساتنا التعليمية)).

((نعم تعتبر تقنية الواقع الافتراضي حسب معلوماتي الشخصية وتجارب بعض الدول بأنها ناجحة في مجال التسويق السياحي، وتجربتها في الأردن تعد تجربة ناجحة بالنظر إلى تجارب الدول الأخرى التي تبنت هذه التقنية وطبقتها في المجال السياحي)).

((تمكنك السياحة الافتراضية وتقنيات الواقع الافتراضي في زيارة المتاحف والمعارض الافتراضية والتجول داخلها ومشاهدة جميع مرافقها دون الحاجة إلى مغادرة الغرفة وأنت جالس في مكانك)).

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة بركنو (2019) والتي أكدت على الدور الذي يلعبه الواقع الافتراضي في الترويج للمعالم السياحية وجذب السياح من خلال التأثير في قراراتهم بما يؤدي إلى تعزيز انتشار السياحة الافتراضية. حيث تتيح الفرصة للسياح لزيارة المواقع السياحية المهددة بالانقراض كبديل للزيارة الحقيقية من أجل الحفاظ على المعالم السياحية للأجيال القادمة، كما أنها توفر فرص تقديم المزيد من الصور المقنعة للوجهات السياحية للسياح المحتملين من خلال إعطائهم شعور ما هو عليه أن يكون هنالك أي " التجربة قبل الشراء"، ودراسة فورنكوفا (2018) والتي أكدت على أن الواقع الافتراضي يساهم في استدامة السياحة من خلال تحديد عدد السياح في المناطق المحمية للحفاظ عليها بشكل عام وعلى البيئة بشكل خاص من خلال السماح للسائحين بزيارة المناطق السياحية افتراضيًا مما يسهم في التقليل من نسبة التلوث التي يخلفها السياح نتيجة للتنقل والإقامة والمعيشة وبالتالي استدامة السياحة.

السمة الرئيسية الثانية: الألعاب الرقمية

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن معظم المشاركين وعددهم 26 مشاركًا (أي ما نسبته 81.25%) من المشاركين في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى أهمية الألعاب التكنولوجية في التسويق السياحي من خلال تسويق الأماكن السياحية الأردنية عن طريق تصميم برامج ألعاب يعرض من خلالها ملامح المواقع السياحية الأردنية، وكذلك تسويق المواقع السياحية لتصوير الأفلام العالمية.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((نظرًا لميولي السياحي ومتابعتي للمستجدات السياحية الأردنية لفت انتباهي حول مشروع MED GAIMS وهو مشروع ممول من قبل الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج ENI CBC MED وبالتعاون مع جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية هدفه تعزيز التجربة السياحية من خلال تطبيقات الألعاب لخلق تجارب جديدة للسياح . وهو بنظري مشروع ناجح في التسويق السياحي للأماكن الأثرية والسياحية الأردنية)).

((تعد الألعاب الرقمية وسيلة لنقل رسالة بطابع يغلفه اللعب واللهو والمرح، وفي المجال السياحي يمكن توظيف الألعاب الرقمية للترويج للمناطق السياحية من خلال دمج هذه المناطق عن طريق لعبة معينة وبذلك تنتشر ويتم استخدامها من قبل شريحة كبيرة وبذلك تسوق لتلك الأماكن من خلال هذه الطريقة)).

((العصر الحالي والذي يتسم بالعولمة والتطور التكنولوجي يحتم علينا مواكبة التطورات التكنولوجية في شتى المجالات ومنها في مجال السياحة والسعي للتسويق السياحي كون السياحة أصبحت صناعة، لذلك باعتقادي أن الألعاب هي وسيلة وليست غاية ويمكننا كدولة من خلالها تضمين المناطق الترفيهية والسياحية في الأردن والترويج لها من خلال الألعاب كما في لعبة (ببجي) ولعبة (جي تي أي)).

تتفق الأقوال السابقة مع مقترح ورشة العمل التي عقدها المجلس الوطني للسياحة في الأردن، والذي هدف إلى تسويق الأماكن السياحية الأردنية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، وذلك عن طريق تصميم برامج ألعاب يعرض من خلالها ملامح المواقع السياحية الأردنية، وكذلك تسويق المواقع السياحية لتصوير الأفلام العالمية (الوكيل، 2022).

السمة الرئيسة الثالثة: المتاحف الافتراضية

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن بعض المشاركين وعددهم 24 مشاركًا (أي ما نسبته 75%) من المشاركين في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى أهمية المتاحف الافتراضية في التسويق السياحي ويتم ذلك من خلال تصميم هذه المتاحف الافتراضية وفق طريقة تفاعلية يتم فيها إيصال المعلومات بطريقة سهلة من خلال جولات افتراضية ثلاثية الأبعاد محاكاة للمتحف الحقيقي مع إمكانية الحصول على المعلومات من خلال قواعد بيانات متوفرة.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((اعتماد تجارب الدول المختلفة في المتاحف الافتراضية تجربة ناجعة، ففي حال تطبيقها من قبل الأردن فإنها تساعد على نقل تراث وتاريخ الأردن إلى دول العالم بطريقة تحاكي العالمية من خلال توفير مقتنيات هذه المتاحف والمعلومات التاريخية لكل جزء من أجزاء المتحف وهي بذلك تعكس مدى عظمة الحضارة العربية الإسلامية))

((المتحف الافتراضي عملية هامة جدًا في الترويج للسياحة الثقافية داخل الأردن لذلك يجب على القائمين في هذا المجال إعطاء هذا الجانب أهمية كبرى لما له من أثر اقتصادي وعلمي وثقافي على بلدنا العزيزة وخاصة ما بعد أزمة كورونا)).

((يتيح المتحف الافتراضي الدخول إلى أكثر من متحف في آن واحد دون تكلفة مادية أو وقت زمني طويل وفي أكثر من بلد وقارة وبذلك فهو يتيح الحصول على المعلومات والصور والفيديوهات الخاصة بالمقتنيات الأثرية بشكل سريع ومجاني وفي آن واحد)).

((تتيح المتاحف الافتراضية الفرصة للسياح الأجانب بالاطلاع على انجازات الحضارات المتعاقبة على الأردن وهم في بلادهم وفي حال لاقى هذا الأمر الاهتمام والميول تكون الدافعية لزيارة الأردن للاطلاع على هذه الانجازات على أرض الواقع وهو بذلك يكون سبب في تنشط الحركة السياحية الأردنية)).

تتفق النتائج السابقة مع دراسة عطية (2022) والتي أكدت على دور المتاحف الافتراضية في التسويق كونها تعتبر أداة واعدة في تنظيم وإدارة صناعة السياحة، وذلك من خلال جذب السياح المحتملين إلى وجهات وجولات سياحية معينة، حيث يساعد التسويق الرقمي من خلال المتاحف الافتراضية على تعزيز الصورة الإيجابية للوجهات التي تؤدي إلى تنميتها الاقتصادية بسبب العدد المتزايد للزوار، كما تساعد السياحة الافتراضية على زيادة التدفقات السياحية.

السمة الرئيسية الرابعة: الروبوت الرقمي

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى جميع المشاركين وعددهم 32 مشاركًا (أي ما نسبته 100%) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى أهمية الروبوتات في الترويج السياحي من خلال وجود هذه التقنية في الفنادق التابعة للمواقع السياحية وهي وسيلة لمواكبة التطور التكنولوجي وفي نفس الوقت وسيلة للترويج لتلك المناطق السياحية.

ومن الأقوال التي عكست ذلك:

((تقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات لم نشاهدها في الأردن في أي مجال لذلك أرى أن دمجها في المجال السياحي يعد سابقة ضمن الدول العربية وأمر هام في الترويج السياحي للأردن))

((يجب على الأردن دمج تقنيات السياحة الافتراضية وعلم الروبوتات في الخطط التنموية بهدف مواكبة الاتجاهات المعاصرة في مجال صناعة السياحة وخاصة في مجال الطيران والفنادق))

((ضرورة الاطلاع على انجازات دول العالم المتقدمة في مجال الترويج السياحي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تبنها في خططها على تقنيات الواقع الافتراضي والسياحة الافتراضية والمحاكاة والروبوتات في مختلف المجالات منها الفندقة والطيران وقطاعات مختلفة)).

وعند تفسير نتائج هذه السمة نجد أنها تتفق مع ما توصل إليه هشام وسمية (2021) حول أهمية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية ودعم الصناعة السياحية الرقمية على الصعيدين الوطني والعالمي، ودورها الهام في تفعيل صناعة الخدمات السياحية الرقمية والعمل على تطويرها واستمراريها نظرًا لجميع الميزات التنافسية التي تمنحها لها.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت اليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- الإيعاز لمن يهمه الأمر إلى الحكومة الأردنية زيادة الدعم المقدم للقطاع السياحي من خلال وضع مخصصات في الموازنة العامة لتهيئة البنية التحتية الواجب توافرها قبل تبني وتفعيل السياحة الإفتراضية في الأردن.
- ضرورة تفعيل السياحة الافتراضية بشكل علمي مدروس ومنظم من خلال تصميم تطبيقات تكنولوجية حديثة تسهم في الترويج للمعالم السياحية الأردنية خصوصًا وقت الأزمات.
- التركيز على تنمية الوعي السياحي بشكل عام والوعي بالسياحة الافتراضية بشكل خاص لدى معلمي المرحلة الأساسية - خاصة وأنها مرحلة تصقل بها شخصية الطلبة وينمى لديهم العديد من المهارات والقيم- عند إعدادهم وتأهيلهم ما قبل الخدمة، وذلك لنقل هذا الوعي وتعزيزه لدى الطلبة.
- الإطلاع على التجارب الناجحة في دول العالم المختلفة في مجال السياحة الافتراضية والاستفادة من تلك التجارب لمحاولة تطبيق ما يناسب الإمكانات في الأردن.
- وضع خطط بديلة للسياحة الحقيقة وقت الأزمات؛ حتى لا تتعطل عجلة السياحة أثناء الأزمات والظروف الصعبة.

المراجع:

أحداد، موارد؛ شعبان، كريمة. (2021). السياحة الافتراضية لتسويق الوجهة السياحية الجزائرية في ظل أزمة كوفيد-19. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، 16(3)، 560-584.

بركنو، نصيرة. (2019). دور الواقع الافتراضي في تنمية الصناعة السياحية. *مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة*: 2 (3)، 54-69.

بظاظو، ابراهيم خليل. (2021). *السياحة الأردنية في مئة عام*. وزارة الثقافة.

بن شوك، وهيبة؛ يحياوي، نصيرة. (2018). تحليل واقع وتنافسية القطاع السياحي في بعض الدول العربية. *مجلة أبعاد اقتصادية*، 8(1)، 93-113.

بن مويزة، مسعود. (2018). دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية – إشارة لحالة الجزائر-. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*: 4(3)، 372-394.

الريامي، أحمد بن جمعة بن خليف.(2009). *فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.

الريحاني، عرين جريس. (2022). *أثر جائحة (كوفيد-19) على السياحة: حالة الأسواق الحرة الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية السياحة والفنادق.

سلامة، أسماء سعيد؛ عبدالوهاب، مروة علي. (2019). دور الواقع الافتراضي في تنشيط الحركة السياحية إلى مصر. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة*: 17(2)، 135-146.

سماعيني، نسيبة. (2014). *دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية.

عبوي، زيد منير.(2009). *السياحة في الأردن: مرفق بالصور لأهم المواقع والآثار السياحية*. دار المؤلف للنشر والتوزيع.

عطية، علياء عاطف. (2022). المتاحف الافتراضية ما بين التسويق الرقمي ورقمنة التراث. *المجلة العلمية للسياحة والفنادق والتراث*: 5(3)، 235-254.

عنانبة، آرام محمد. (2021). *تصميم موقع الكتروني ودوره في تنشيط الحركة السياحية بعد تداعيات كورونا/ قلعة عجلون*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية السياحة والفنادق.

فلاق، صليحة؛ شارفي، سامية؛ فوقة، فاطمة. (2020). السياحة الافتراضية كمدخل لتفعيل القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا – بالإشارة لتجربة إمارة دبي-. *مجلة أبعاد اقتصادية*: 10 (2)، 335-351.

قدحات، رانيه؛ بظاظو، ابراهيم؛ شطناوي، ايهاب. (2022). تحليل اتجاهات الحركة السياحية العربية البينية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة*: 22(3)، 85-110.

القرعان، رهام أحمد. (2021). مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*: 1 (2)، 107-135.

القضاة، هبة محمد أمين. (2008). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني.(2020). *تقرير حالة البلاد 2020 محور القطاعات الاقتصادية (السياحة)*. 2-50.

محمد، أحمد عثمان. (2021). استراتيجية صناعة السياحة في العراق ودورها في تحقيق التنمية الشاملة. *مجلة الدراسات المستدامة*: 3 (3)، 318-346.

مخلف، هدى؛ هداب، سرمد. (2017). السياحة الافتراضية وتكنولوجيا المعلومات ودورهما في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. *المجلة العراقية للعلوم الادارية*: 13(54)، 249-273.

مصطفى، زينب صادق. (2017). السياحة الافتراضية وتأثيرها على دافعية الزوار لزيارة مرقد الصحابي سلمان المحمدي. *مجلة الإدارة والاقتصاد*: 40 (113)، 355-368.

ملاحي، رقية.(2015). أهمية إدارة الأزمات في صناعة السياحة وتحقيق التنمية الاقتصادية: تجارب الدول العربية. *مجلة المالية والأسواق*: 1(2)، 82-117.

منتدى الاستراتيجيات الوطني.(2020). *أداء القطاع السياحي في الاردن خلال جائحة كورونا*. 1-10.

المومني، أحمد علي. (2020). *الأزمات السياحية والاستراتيجيات التسويقية الإنعاشية للأردن كمقصد سياحي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية السياحة والفنادق.

النجار، أحمد كرم. (2020). تفعيل السياحة الافتراضية كأداة لتنشيط المقاصد السياحية أثناء جائحة كورونا COVID-19 دراسة حالة المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لدراسات الضيافة والسياحة*: 1 (2)، 53-63.

هشام، شاكي؛ سمية، بوخاري. (2021). تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تفعيل السياحة الرقمية رؤية تحليلية لحالة الجزائر خلال الفترة (2020-2000). *مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية*: 2(6)، 213-229.

الوكيل الاخباري. (2022). *اقتراح تصميم ألعاب إلكترونية للمواقع السياحية بالأردن*. الموقع الإلكتروني: https://www.alwakeelnews.com/Section_1/408929.

Abawi, Z. M. (2009). *Alsiyahat Fi Al'urduni: Mirfaq Bialsuwar Li'ahami Almawaqie Waluathar Alsiyahiati* 'Tourism in Jordan: Attached are pictures of the most important tourist sites and monuments'. Dar Almualif for publication and distribution. [in Arabic]

Ahdadi, M. & Shaaban, K. (2021). *Alsiyahat Alaiftiradiat Litaswiq Alwijhat Alsiyahiat Aljazayiriat Fi Zili* 'azmat kufid-19 'Virtual tourism to market the Algerian tourist destination in light of the Covid-19 crisis'. *Journal of Research Unit in Human Resource Development*, 16(3), 560-584. [in Arabic]

Al-Najjar, A. K. (2020). Tafeil Alsiyahat Alaiftiradiat Ka'adaat Litanshit Almaqasid Alsiyahiat 'Athna' Jayihat Kuruna COVID-19 Dirasat Halat Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati 'Activating virtual tourism as a tool to revitalize tourist destinations during the COVID-19 pandemic, a case study of the Kingdom of Saudi Arabia'. *International Journal of Hospitality and Tourism Studies*, 1(2), 53-63. [in Arabic]

Alquda, H. M. A. (2008). *Aitijahat Muealimi Aldirasat Alaijtimaeiat Nahw Almanahij Almutawarat Fi Daw' Khutat Alaiqtisad Almaerifii Fi Al'urduni* 'Attitudes of social studies teachers towards the developed curricula in the light of the knowledge economy plan in Jordan'. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, College of Education. [in Arabic]

Al-Quraan, R. A. (2021). Madaa Waey Muealimi Almarhalat Althaanawiat Fi Al'urduni Bimakhatir Al'iidman Alraqmii Waltiknulujii Ealaa Talabatihim 'The extent to which secondary school teachers in Jordan are aware of the dangers of digital and technological addiction to their students'. *Middle East Journal of Humanities and Cultural Sciences*, 1 (2), 107-135. [in Arabic]

Al-Rihani, A. (2022). *'Athar Jayiha (Kufid-19) Ealaa Alsiyahati: Halat Al'aswaq Alhurat Al'urduniyati* 'Impact of the (Covid-19) Pandemic on Tourism: The Case of Jordanian Duty Free Markets'. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, Faculty of Tourism and Hotels. [in Arabic]

Al-Riyami, A. J. (2009). *Faeiliat Barnamaj Qayim Ealaa Almafahim Alsiyahiat Fi Tanmiat Alwaey Alsiyahii Ladaa Talabat Aldirasat Alaijtimaeiat Bikuliyat Aleulum Altatbiqiat Bialrustaq Fi Saltanat Eaman* 'The effectiveness of a program based on tourism concepts in developing tourism awareness among social studies students at the College of Applied Sciences in Rustaq in the Sultanate of Oman'. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, College of Education. [in Arabic]

Alwakil Aliakhbari. (2022). *Aqtirah Tasmim 'Aleab 'Iilikturuniat Lilmawaqie Alsiyahiat Bial'urduni* 'Proposal to design electronic games for tourist sites in Jordan'. https://www.alwakeelnews.com/Section_1/408929 [in Arabic]

Anaba, A. M. (2021). *Tasmim Mawqie Alkitrunii Wadawruh Fi Tanshit Alharakat Alsiyahiat Baed Tadaeiat Kuruna/ Qaleat Eajlun* 'Designing a website and its role in activating the tourist movement after the repercussions of Corona / Ajloun Castle'. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, Faculty of Tourism and Hotels. [in Arabic]

Attia, A. A. (2022). Almatahif Alaiftiradiat Ma Bayn Altaswiq Alraqmii Waraqmanat Altarathi 'Virtual museums between digital marketing and digitization of heritage'. *Scientific Journal of Tourism, Hotels and Heritage*, 5 (3), 235-254. [in Arabic]

Bazazo, I. Kh. (2021). Alsiyahat Al'urduniyat Fi Miat Eami '*Jordanian tourism in a hundred years'*. Ministry of Culture. [in Arabic]

Ben Moizeh, M. (2018). Dawr Alsiyahat Fi Taeziz 'Ahdaf Altanmiat Almustadamat Wifqan Litaqarir Munazamat Alsiyahat Alealamiat - 'Iisharatan Lihalat Aljazayir- 'The role of tourism in promoting the goals of sustainable development, according to the reports of the World Tourism Organization - a reference to the case of Algeria –'. *International Journal of Economics and Business*, 4(3), 372-394. [in Arabic]

bin Shouk, W., Yahyaoui, N. (2018). Ahlil Waqie Watanafusiat Alqitae Alsiyahii Fi Baed Alduwal Alearabiati 'Analysis of the reality and competitiveness of the tourism sector in some Arab countries'. *Journal of Economic Dimensions*, 8(1), 93-113. [in Arabic]

Brkno, N. (2019). Dawr Alwaqie Aliaftiradii Fi Tanmiat Alsinaeat Alsiyahiati 'The role of virtual reality in developing the tourism industry'. *Journal of International Economics and Globalization*. 2 (3), 54-69. [in Arabic]

Fallaq, S., Sharfi, S. & Fawqa, Fatima. (2020). Alsiyahat Alaiftiradiat Kamadkhal Litafeil Alqitae Alsiyahii Fi Zili Jayihat Kuruna - Bial'iisharat Litajribat 'Iimarat Dibi- 'Virtual tourism as an entry point to activate the tourism sector in light of the Corona pandemic - with reference to the experience of the Emirate of Dubai –'. *Economic Aid Journal*, 10 (2), 335-351. [in Arabic]

Hamzayini, P. & Fernando, R. (2021). The Potential for Virtual Tourism as A Way of Revitalizing Sri Lankan Tourism Industry in the Face Of Covid-19. *GARI International Journal of Multidisciplinary Research*, 6(6), 42-59.

Hisham, Sh. & Bukhari, S. (2021). *Tiqniaat Aldhaka' Aliaistinaeii Wadawruha Fi Tafeil Alsiyahat Alraqamiat Ruyat Tahliliat Lihalat Aljazayir Khilal Alfatra (2000-2020)* 'Artificial intelligence techniques and their role in activating digital tourism An analytical vision of the case of Algeria during the period (2000-2020)'. Al-*Afaq Journal for Economic Studies*, 2 (6), 213-229. [in Arabic]

Jordanian Economic and Social Council. (2020). *Country State Report 2020*, the focus of the economic sectors (tourism). 2-50. [in Arabic]

Junyu L. Xiao X. Zixuan X. Chengi W. Meixuan Z. & Yang Z. (2022). The Potential of Virtual tourism in the recovery of tourism industry during the Covid-19 Pandemic. *Current Issues in Tourism*, 25(3), 441-457. https://doi.org/10.1080/13683500.2021.1959526

Mallahi, R. (2015). 'Ahamiyat 'Iidarat Al'azamat Fi Sinaeat Alsiyahat Watahqiq Altanmiat Alaiqtisadiati: Tajarib Alduwal Alearabiati 'The Importance of Crisis Management in the Tourism Industry and Achieving Economic Development: Experiences of Arab Countries'. *Journal of Finance and Markets*, 1(2), 82- 117. [in Arabic]

Mikhlif, H. & Hadabi, S. (2017). Alsiyahat Alaiftiradiat Watiknulujia Almaelumat Wadawrihima Fi Tahqiq Altanmiat Alsiyahiat Almustadamati 'Virtual tourism and information technology and their role in achieving sustainable tourism development'. *Iraqi Journal of Administrative Sciences*, 13 (54), 249-273. [in Arabic]

Mohamed, A. O. (2021). Astiratijiat Sinaeat Alsiyahat Fi Aleiraq Wadawruha Fi Tahqiq Altanmiat Alshaamilati 'Tourism industry strategy in Iraq and its role in achieving comprehensive development'. *Journal of Sustainable Studies*, 3 (3), 318-346. [in Arabic]

Momani, A. A. (2020). *Al'azamat Alsiyahiat Walastiratijiaat Altaswiqiat Al'iineashiat Lil'urduni Kamaqsid Siahi* 'Tourism crises and revival marketing strategies for Jordan as a tourist destination'. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, Faculty of Tourism and Hotels. [in Arabic]

Mustafa, Z. S. (2017). Alsiyahat Alaiftiradiat Watathiruha Ealaa Dafieiat Alzuwaar Liziarat Marqad Alsahabii Salman Almuhamadi 'Virtual tourism and its impact on the motivation of visitors to visit the shrine of the companion Salman al-Muhammadi'. *Journal of Management and Economics*, 40 (113), 355-368. [in Arabic]

National Strategies Forum. (2020). *'Ada' Alqitae Alsiyahii Fi Alardin Khilal Jayihat Kuruna* 'The performance of the tourism sector in Jordan during the Corona pandemic'. 1-10. [in Arabic]

Qadat, R., Bzazo, I. & Shatnawy, I. (2022). Tahlil Atijahat Alharakat Alsiyahiat Alearabiat Albayniati 'Analysis of inter-Arab tourist traffic trends'. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 22 (3), 85-110. [in Arabic]

Salameh, A. S. & Abdel Wahab, M. A. (2019). Dawr Alwaqie Alaiftiradii Fi Tanshit Alharakat Alsiyahiat 'Iilaa Masri 'The role of virtual reality in stimulating tourism to Egypt'. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 17 (2), 135-146. [in Arabic]

Samaeini, N. (2014). *Dawr Alsiyahat Fi Altanmiat Alaiqtisadiat Walaijtimaeiat Fi Aljazayar* 'The role of tourism in economic and social development in Algeria'. Unpublished master's thesis, Oran University, Faculty of Economic Sciences. [in Arabic]